

## اللغة نفسها في عناصر الحماية المختلفة قد يكون لها معاني مختلفة

بقلم أوتم فيلاريل وبيتر شيشتر

في 16 سبتمبر، 2024، رفعت محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة الفدرالية (CAFC) وأعدت حكم البطلان الصادر عن محكمة المقاطعة الأمريكية لمقاطعة مينيسوتا والتي خلّصت إلى أن عناصر الحماية المستقلة التي تستخدم نفس اللغة لتحديد حدود مختلفة من "الجزء/القطعة الصلبة جوهريًا" لأداة القسطار "حصريًا" وبالتالي غير محددتين. أصدرت محكمة CAFC تعليمات إلى المحكمة الابتدائية بإجراء تفسير عنصر الحماية "على أساس كل عنصر حماية على حدة، مع الفهم أنه في مرحلة تفسير عنصر الحماية، ليس بالضرورة أن تكون عناصر الحماية "حصرية" نظرًا لأن كل عنصر حماية مستقل عبارة عن تركيبة مختلفة مرتبة من الحدود".<sup>1</sup>

في يوليو، 2019، رفعت شركة فاسكولار سوليوشنز إل إل سي وتليفليكس إل إل سي وأرو إنترناشونال إل إل سي وتليفليكس لايف ساينسز إل إل سي ("تليفليكس") دعوى انتهاك ضد شركة ميدترونيك، إنك. وميدترونيك فاسكولار ("ميدترونيك"). في أول طلب قضائي أولي لها، جادلت شركة تليفليكس بأن منتج تلسكوب أداة القسطار موجهة التمديد الخاص بشركة ميدترونيك انتهاك العديد من عناصر الحماية عبر العديد من براءات اختراع تليفليكس الموجهة إلى أداة القسطار الموجهة والمحورية. تصف عناصر الحماية المؤكدة لبراءات اختراع تليفليكس لأداة القسطار ذات الفتحة الجانبية. والأهم من ذلك، أن موقع الفتحة الجانبية موصوف بشكل مختلف في عناصر حماية مختلفة. تذكر بعض عناصر الحماية الفتحة الجانبية كجزء من "الجزء/القطعة الصلبة جوهريًا" من أداة القسطار، بينما تذكر عناصر حماية أخرى الفتحة الجانبية على أنها منفصلة وبعيدة عن "الجزء/القطعة الصلبة جوهريًا".

رداً على ذلك، قدمت شركة ميدترونيك التماسات متعددة للمراجعة بين الأطراف (IPR) وجادلت بأن عناصر الحماية الخاصة بتليفليكس كانت باطلة لأن عناصر الحماية كانت قد سبق ذكرها في الفن السابق. رفضت محكمة المقاطعة أول طلب قضائي أولي لشركة تليفليكس وقررت أن شركة ميدترونيك أثارت أسئلة هامة حول البطلان فيما يتعلق بالوصف الخطي وكذلك المذكور سابقًا. وأوقفت المحكمة الدعوى في انتظار نتائج المراجعة بين الأطراف التي أجرتها شركة ميدترونيك. في نهاية المطاف، حكم مجلس الاستئناف والاستئناف لبراءات الاختراع (PTAB) لصالح شركة تليفليكس في جميع النواحي المادية.

بعد قرارات مجلس PTAB، قدمت تليفليكس طلبًا قضائيًا أوليًا ثانيًا في محكمة المقاطعة. قامت تليفليكس بتعيين عناصر الحماية التي تذكر "جزءًا صلبًا جوهريًا" لجزء من تلسكوب ميدترونيك الذي يتضمن بوليمرًا صلبًا. بالنسبة لعناصر الحماية الخاصة بها التي تصف جزءًا مفتوحًا جانبيًا منفصلاً بعيدًا عن الجزء الصلب جوهريًا، حددت تليفليكس الجزء جوهريًا على أنه يتوقف عند الفتح الجانبي. بمعنى آخر، أكدت شركة تليفليكس أن عبارة عنصر الحماية "جزء صلب جوهريًا" تعني شيئًا واحدًا في واحدة أو أكثر من عناصر الحماية المؤكدة، ولكنها تعني شيئًا آخر في مجموعة أخرى من عناصر الحماية المؤكدة لنفس براءة الاختراع. وفي ردها، طلبت شركة ميدترونيك من المحكمة تفسير مصطلح "الجزء الصلب جوهريًا" في جميع عناصر الحماية على أنه جزء من جهاز "يعمل كأداة دفع".

أثناء إجراءات الأمر القضائي الأولى الثانية، تم تقسيم حدود عنصر الحماية المؤكدة إلى مجموعتين. تتطلب حدود المجموعة الأولى أن تكون الفتحة الجانبية لأداة القسطار في الجزء الصلب جوهريًا، بينما تتطلب حدود المجموعة الثانية ألا تكون الفتحة

<sup>1</sup> *Vascular Sol'ns LLC v. Medtronic, Inc.*, --- F.4th ---, 2024 WL 4195130 (Fed. Cir. Sept. 16, 2024).

الجانبية لأداة القسطار في الجزء الصلب جوهريًا. كما تم رفض طلب الأمر القضائي الأولي الثاني لشركة تليفليكس من قبل محكمة المقاطعة، حيث رأى قاضي المحاكمة أنه لا يمكن توقع أن يفهم أحد ذوي المهارات العادية نطاق براءة الاختراع "عندما يمكن للجهاز نفسه أن ينتهك في نفس الوقت عنصري حماية حصريًا ضمن براءة الاختراع تلك".

شرعت محكمة المقاطعة بعد ذلك في تفسير عنصر الحماية. في هذه المرحلة، أكدت شركة تليفليكس أن "الجزء" أو "القطعة" في عناصر الحماية يجب تفسيره على أنه "مقطع طولي". "جادلت شركة مدترونك بأن الحد في موضع الخلاف يجب أن يُفسر على أنه "جزء/قسم من الجهاز يعمل كأداة دفع". ورفضت المحكمة مواقف الجانبين. وبدلاً من ذلك، عينت المحكمة أندريه إيانكو، عضو مجلس الإدارة السابق لمكتب USPTO، كخبير مستقل لاقتراح تفسير لعنصر الحماية. اقترح السيد إيانكو أن يتم تفسير الجزء الصلب جوهريًا من أداة القسطار على أنه "القسم القريب الأول من أداة القسطار موجّهة التمديد ومتعددة الأجزاء، والذي ينتهي عند وجود انخفاض مادي في الصلابة الكلية لأداة القسطار موجّهة التمديد عند أو بعيدًا عنها النهاية القريبة من التجويف المحوري حيث يتم إدخال جهاز أمراض القلب التداخلي. وفي حين حثت شركة تليفليكس المحكمة على اعتماد تفسير السيد إيانكو، قالت شركة مدترونك أنه ينبغي إبطال جميع عناصر الحماية لأن التفسير المقترح من شأنه أن يجعل عناصر الحماية للمجموعة الثانية غير منطقية. وبالإشارة مرة أخرى إلى أن عناصر الحماية كانت حصرية، اتفقت محكمة المقاطعة مع شركة مدترونك، ورفضت تفسير عنصر الحماية الذي اقترحه السيد إيانكو، ووجدت أن جميع عناصر الحماية بما في ذلك عبارة "الجزء/القطعة الصلبة جوهريًا" كانت باطلة لعدم الوضوح.

وفي الاستئناف، جادلت شركة تليفليكس بأن محكمة المقاطعة أخطأت في استنتاجها بعدم الوضوح. وعلى وجه التحديد، أكدت شركة تليفليكس أن استنتاج المحكمة بأن "حدود" الجزء الصلب جوهريًا "يجب أن تكون هي نفسها بالنسبة لجميع عناصر الحماية" غير صحيحة. وفقًا لشركة تليفليكس، تم تعيين الفتحة الجانبية على أنها جزء خاص بها في بعض عناصر الحماية، بينما في عناصر حماية أخرى، تم تحديد الفتحة الجانبية على أنها تقع ضمن الجزء الصلب جوهريًا. جادلت تليفليكس أنه على الرغم من أن حدود الجزء الصلب جوهريًا تختلف في عناصر الحماية، فإن الاختلاف المطالب بحمايته لا يجعل عناصر الحماية "حصرية". وافقت محكمة CAFC.

موضحًا أن المحكمة الابتدائية أخطأت في تحديد أن عناصر الحماية كانت "حصرية"، وذكرت محكمة CAFC بأن مهمة كاتب الصياغة قد تتضمن صياغة عناصر الحماية بطرق مختلفة لتغطية الموضوع الذي تم الكشف عنه. علاوة على ذلك، خلصت محكمة CAFC إلى أن "حدود" الجزء/القطعة الصلبة جوهريًا "لا يجب أن تكون متسقة عبر عناصر الحماية" لأن هذا حد وظيفي حيث "الجزء الصلب جوهريًا هو جزء من أداة القسطار الذي يكون صلبًا جوهريًا بما يكفي لتحقيق بعض الوظائف. يتم تنفيذ هذه الوظيفة بطرق مختلفة وفقًا لنماذج الاختراع التي تم تفسيرها بشكل مختلف، ولا يوجد أي شرط بأن يغطي أي عنصر حماية جميع النماذج التي تم الكشف عنها في مواصفات ورسومات براءة الاختراع.

أما ما إذا كان هذا الفهم الوظيفي للقيود يسمح لنفس الجهاز بانتهاك عناصر حماية مختلفة تحدد الحدود بشكل مختلف، فلا يزال يتعين تحديده؛ خلصت محكمة CAFC إلى أن حل إثبات شركة تليفليكس لموقف الانتهاك سابق لأوانه في مرحلة تفسير عنصر الحماية.

في حين أن قرار محكمة CAFC هذا يعد تذكيرًا بأنه عدة نماذج للاختراع يمكن المطالبة بحمايتها في براءة اختراع واحدة، فإنه يقدم أيضًا مجموعة غير عادية من الظروف - مما يؤدي إلى إجراءات تقاضي طويلة ومكلفة وغير ضرورية في نهاية المطاف، والتي يمكن تجنبها تمامًا من خلال ممارسة صياغة براءات الاختراع بعناية. وعلى وجه التحديد، يُنصح كاتبو الصياغة لبراءة

الاختراع بتجنب استخدام لغة عناصر الحماية المتطابقة لتعني أشياء مختلفة في عناصر حماية مختلفة لنفس براءة الاختراع. ربما كانت شركة تليفليكس لتفوز على الأقل في طلبها الثاني للأمر القضائي الأولي لو كان كاتب الصياغة لبراءات الاختراع الخاصة بها قد فعل ذلك.

تحديث (بقلم بيتر شيشت):

في 24 أكتوبر، 2024، اتخذ رئيس القضاة شيلتز من محكمة المقاطعة الأمريكية لمقاطعة مينيسوتا، الذي تم عكس قراره بشأن تفسير عناصر الحماية وبطلانها من قبل محكمة CAFC كما هو موضح أعلاه، خطوة غير معتادة للغاية بالتنجني عن القضية بحيث سيتأسسها الآن قاضي مقاطعة فيدرالية آخر.

وأوضح رئيس القضاة شيلتز أنه لا يستطيع "التوفيق بين تعليمات المحكمة الفدرالية المتباينة مع بعضها البعض أو مع وقائع هذه القضية". وأوضح أن "مصطلح" الجزء الصلب جوهريًا "يجب أن يكون له نفس المعنى داخل براءة الاختراع - وهو ما أكدته الدائرة الفدرالية نفسها في هذه القضية وفي مرات عديدة في الماضي، انظر، على سبيل المثال، أوميجا إنجنيرينغ، إنك، ضد. رايتيك كورب. 334 (Fed. Cir. 2003) 1314, 1334 (F.3d 2003) ("نفترض، ما لم يُلزم بخلاف ذلك، أن نفس مصطلح عنصر الحماية في نفس براءة الاختراع أو براءات الاختراع ذات الصلة يحمل نفس المعنى المفسر") "ونتيجة لذلك، فإن "المحكمة في حيرة، على سبيل المثال، من فهم كيف يمكن اعتبار عناصر الحماية التي تتطلب وضع الفتحة الجانبية د/خل الجزء الصلب جوهريًا وعناصر الحماية [هكذا - التي] تتطلب وضع الفتحة الجانبية خارج الجزء الصلب جوهريًا أي شيء آخر غير حصري، حيث أنه من المستحيل أن تكون الفتحة الجانبية داخل وخارج الجزء الصلب جوهريًا في نفس الوقت. وتشعر المحكمة بالارتباك الشديد بشأن كيفية تمكّنها من تحقيق هذا الإنجاز المنطقي بينما تقوم أيضًا، كما أمرت محكمة الدائرة الفدرالية، بتعريف "الجزء الصلب جوهريًا" بطريقة وظيفية وليس هيكلية وضمان أن يحمل نفس المعنى في جميع عناصر الحماية".

واختتم رئيس القضاة: "إن المحكمة لا تتخذ هذه الخطوة باستخفاف. فيما يقرب من 20 عامًا على منصة القضاء، لم يتنح الموقع أدناه مرة واحدة بعد أن تم عكس حكمه من قبل محكمة الاستئناف. ولكن في هذه القضية، لا تعرف المحكمة حرفيًا كيف ستمضي قدمًا في تفسير "الجزء الصلب جوهريًا" بطريقة تتفق مع رأي الدائرة الفدرالية ولا تعتقد أنها تستطيع إبطال استنتاجاتها السابقة لإصدار حكم محايد".

*Vascular Solutions, LLC et al v. Medtronic, Inc., Case No. 0-19-cv-01760, Order (D. Minn. Oct. 24, 2024).*